

«محمد بن راشد: فخرنا لا يوصف بـ «مسبار الأمل»



«دبي:» الخليج

اطلع صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، بحضور سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، رئيس مركز محمد بن راشد للفضاء، على التحضيرات والاستعدادات النهائية لمشروع الإمارات لاستكشاف المريخ «مسبار الأمل»؛ المهمة العلمية التاريخية الأولى من نوعها في العالم العربي، والمقرر انطلاقها في منتصف الشهر الجاري، وسط ترقب عربي وعالمي لهذا المشروع الهادف إلى ترسيخ مكانة دولة الإمارات كمركز رائد في قطاع الصناعات الفضائية في المنطقة، وبناء كوادر علمية إماراتية وعربية تشكل إضافة نوعية للمجتمع العلمي العالمي، والمساهمة في دفع مسيرة المعرفة العالمية في مجال الفضاء.

وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: «مسبار الأمل ترجمة لثقافة اللامستحيل التي كرستها دولة الإمارات منذ قيامها وتمارسها فكراً وعملاً ومسيرة».

ولفت سموه إلى أن «مسبار الأمل هو رسالة أمل بأننا لسنا أقل من شعوب الدول المتقدمة اجتهداً وابتكاراً وإبداعاً»، مؤكداً سموه: «مسبار الأمل إنجاز لكل عربي وفخر لكل إماراتي ووسام إنجاز دائم لمهندسينا». وختم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، قائلاً: «سوف تواصل الإمارات حشد جهودها ومواردها ووضع يدها بيد شعوب العالم الساعية إلى بناء معرفة بشرية أفضل».

جاء ذلك أثناء الاجتماع الذي ترأسه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، بحضور سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، مع فريق مشروع الإمارات لاستكشاف المريخ، وذلك مع بدء العد التنازلي لإطلاق «مسبار الأمل» في المهمة التاريخية المنتظرة، من المحطة الفضائية بجزيرة تانيجاشيما في اليابان، بما يتفق مع الجدول الزمني المحدد، رغم التحديات والصعوبات التي خلفها تفشي وباء فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) حول العالم. وقد استمع صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، إلى شرح مفصل من عمران شرف، مدير مشروع الإمارات لاستكشاف المريخ، عن الاستعدادات النهائية لانطلاق المسبار إلى الفضاء، وتوضيح مهام فرق عمل مشروع الإمارات لاستكشاف المريخ، التي تقود عمليات التجهيز واختبارات ما قبل الإطلاق، من خلال فريق الإطلاق المتواجد في اليابان، وفريق التحكم في المهمات الفضائية المتمركز بدبي في مركز محمد بن راشد للفضاء، كما ستتنضم إلى فريق الإطلاق في اليابان كوادر علمية إماراتية أخرى، كجزء من فريق الإدارة والإشراف. من جانبه، قال سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم: «مسبار الأمل يسلط الضوء على كنز وطني إماراتي من خلال مئات الكوادر العلمية الإماراتية الشابة العاملة في المشروع.. هؤلاء الشباب والشابات جزء من كتابة فصل جميل في مستقبل دولة الإمارات».

وأضاف سموه: «رغم أزمة فيروس كورونا، فإن التزامنا بخططنا وجدول الإطلاق المحدد للمهمة الفضائية التاريخية، هو ترجمة صادقة لشعارنا وهويتنا بأن لا شيء مستحيل»، مشيراً سموه إلى أن «مسبار الأمل هو رسالة أمل وتفاؤل للإنسانية.. وبأن هذه المهمة الفضائية هدفها خدمة البشرية». حضر الاجتماع محمد عبدالله القرقاوي، وزير شؤون مجلس الوزراء والمستقبل، والدكتور أحمد بالهول، رئيس مجلس إدارة وكالة الإمارات للفضاء، وحمد عبيد المنصوري، رئيس مجلس إدارة مركز محمد بن راشد للفضاء، وسعيد محمد العطر، مدير عام المكتب التنفيذي لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.

الاستعدادات للإطلاق

وتم تحديد الخامس عشر من يوليو/ تموز الجاري، لإطلاق «مسبار الأمل»، في إطار «نافذة الإطلاق» الخاصة بهذه المهمة الفضائية، والتي تم تحديدها بناء على حسابات علمية دقيقة لها علاقة بمدارات كوكبي الأرض، والمريخ، في هذه الفترة، حيث تمتد النافذة حتى 13 أغسطس/ آب 2020.

وكانت عمليات نقل المسبار من دبي إلى اليابان، تمت وفق خطط الجدول الزمني المعتمد لذلك، في رحلة امتدت أكثر من 83 ساعة براً وجواً وبحراً، تم فيها تجاوز كل التحديات الراهنة التي فرضها تفشي وباء فيروس كورونا المستجد «كوفيد - 19»، حول العالم، حيث مرت رحلة نقل مسبار الأمل من دبي إلى جزيرة تانيجاشيما في اليابان بثلاث مراحل رئيسية، انطوت على تدابير علمية وإجراءات لوجستية بالغة الدقة، بما يضمن إنجاز عملية نقل المسبار بصورة مثالية.

وبحسب المخطط، ينطلق «مسبار الأمل» في مهمته إلى المريخ عند الساعة 00:51:27 بعد منتصف الليل بتوقيت الإمارات، يوم الأربعاء، الموافق 15 يوليو/ تموز الجاري، من مركز تانيجاشيما الفضائي. ومن المتوقع أن يصل «مسبار

الأمل» إلى مدار كوكب المريخ في شهر فبراير/ شباط 2021، بالتزامن مع احتفالات الإمارات بيوبيلها الذهبي، ومرور نصف قرن على إعلان قيام اتحاد دولة الإمارات، أواخر عام 1971.



ويخضع «مسبار الأمل» أثناء وجوده حالياً في المحطة الفضائية بجزيرة تانيجاشيما لعمليات تجهيز فائقة الدقة للإطلاق، إلى جانب إجراء كل الفحوص والاختبارات العالمية، على يد نخبة من الكوادر الإماراتية الشابة.

ويُعد مشروع الإمارات لاستكشاف المريخ «مسبار الأمل» أكبر مبادرة استراتيجية وطنية علمية من نوعها على مستوى المنطقة.

ويهدف «مسبار الأمل» إلى رسم صورة واضحة وشاملة عن طبقات الغلاف الجوي للمريخ، من خلال جمع بيانات علمية شاملة عن مناخ كوكب المريخ.

مصدر فخر

قالت ريم بنت إبراهيم الهاشمي وزيرة دولة لشؤون التعاون الدولي المدير العام لمكتب إكسبو 2020 دبي إن الإنجازات المتتالية لدولة الإمارات تثبت للعالم أن ثقافة اللامستحيل التي عززتها قيادتنا الحكيمة راسخة في نفوسنا، ومسبار الأمل أحد تلك الإنجازات العظيمة والذي هو مصدر فخر في تاريخ وطننا ووجدان أبنائه. وأشارت إلى أن مهمة مسبار الأمل تجسد رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، كونها تتويجاً للنماء السريع الذي حققه دولة الإمارات منذ تأسيس الاتحاد قبل ما يقرب من 50 عاماً، ومثالاً جلياً على ما يمكن تحقيقه في الخمسين عاماً المقبلة.



إنجاز علمي

قال الدكتور أحمد بن عبدالله حميد بالهول الفلاسي، وزير دولة لشؤون التعليم العالي والمهارات المتقدمة، رئيس مجلس إدارة وكالة الإمارات للفضاء، إن العالم العربي كله يتربص اللحظة التاريخية لانطلاق مسبار الأمل في رحلته إلى المريخ، كإنجاز علمي تُهديه دولة الإمارات إلى الأمة العربية. وأكد أن هذا الإنجاز يأتي ثمرة استثمار طويل الأمد في قطاع الصناعات الفضائية في دولة الإمارات، ويعد الأول من نوعه في منطقة الخليج العربي والأكثر تقدماً وتطوراً على مستوى الوطن العربي.

أحلام وطموحات

أكد حمد عبيد المنصوري رئيس مجلس إدارة مركز محمد بن راشد للفضاء، أن مشروع مسبار الأمل، رسالة أمل من

قيادتنا الرشيدة إلى شعوب العالم، بأن العمل والإبداع لا يمكن أن يوقفهما شيء، وأن أحلامنا وطموحاتنا مهما كانت جامحة، يمكن أن تتحقق بالإرادة المخلصة التي تعمل من أجل خير الإنسان.

العزيمة القوية

قال يوسف حمد الشيباني، مدير عام مركز محمد بن راشد للفضاء إن «مسبار الأمل» يجسد العزيمة القوية والإرادة الجازمة لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد للدخول إلى قلب المعترك العلمي باعتباره من أهم ركائز التقدم والارتقاء باسم الوطن والإنسان العربي. كما يأتي الدعم اللامحدود لسمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، رئيس مركز محمد بن راشد للفضاء والمشرف العام على مشروع مسبار الأمل برسالة مهمة توحدت فيها سواعد القيادة، والتقت إرادة أبناء الوطن على تحقيق حلم العرب في الوصول إلى المريخ.



